



اليوم الدراسي الأول من تنظيم الدكتور مجازي إسماعيل الأستاذ فلاح سفيان



فرقة البحث: التدويل وتنافسية المؤسسة الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة

مخبر العلوم الاقتصادية و علوم التسيير

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

اقتصاد المعرفة : نحو اقتصاد خالق للثروة في الجزائر

إن القضاء عن تبعية الاقتصاد الوطني لقطاع المحروقات وتقلبات أسعار النفط، لا يمكن أن يتم إلا بتطوير قطاعات أخرى خارج المحروقات. وانسجاما مع هذا التوجه فإن الحكومة مطالبة في الوقت الراهن بالإستثمار في الموارد البشرية، وتطوير مجالات التسيير، بالإضافة إلى تحسين أداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة وتفعيل القطاعات المنتجة، وتنويع الاقتصاد من خلال الاندماج في اقتصاديات المعرفة من أجل زيادة القدرة التنافسية للاقتصاد، وتشير الدراسات الحالية الى أن عوائد برميل النفط في اقتصاد ريعي يمكن أن تتضاعف بأكثر من 20 مرة في اقتصاد متطور قائم على المعرفة والابتكار.

اقتصاد المعرفة و مجتمع المعرفة أصبحا حقيقة ماثلة تفرض نفسها على جميع دول العالم، بوصفهما شكلين جديدين لتنظيم أوجه حياة المجتمعات المعاصرة، فلم تعد الأرض و الموارد الطبيعية هي العامل الأساسي المحدد للقوة الاقتصادية كما كان الحال في الاقتصاد الزراعي ، و لا رأس المال اللازم لإنتاج السلع كما هو الحال في الاقتصاد الصناعي ، وإنما أصبحت المعلومات و المعرفة إنتاجا و توزيعا وتسويقا واستهلاكا أساس العملية الاقتصادية و مصدر الثروة والقوة؛ كون المعرفة والمعلومات هما طاقة الاقتصاد ، وقاعدة النهضة المستقبلية، وذلك لان قطاع المعلومات ينمو أسرع من نمو الاقتصاد الكلي ، وان الزيادة العالية في القيمة المضافة ترجع لنمو المعرفة و المعلومات ، وان المعلومات و المعرفة تحولت إلى مورد متجدد لا ينضب، فاتحا آفاقا واسعة أمام الدول لإحداث تنمية حقيقية ، حتى صارت السمة البارزة لإقتصادات الدول هو التحول من اقتصاد الصناعات إلى اقتصاد المعرفة ، و التحول من الاقتصاد الوطني إلى الاقتصاد العالمي الشامل ، ومن إنتاج السلع إلى إنتاج المعلومات و المعرفة .

مقابل ذلك ، تجد الدول النامية و من بينها الجزائر صعوبة كبيرة في استدراك ما فاتها و اللحاق بالركب المعرفي ، فوفقا لإحصائيات معهد البنك الدولي تحتل الجزائر في مؤشر الاقتصاد المعرفي المركز 96 من أصل 146 دولة في سنة 2012، وتحتل منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا المرتبة السادسة من بين تسع مناطق في كل من مؤشر المعرفة والحوافز الاقتصادية والنظام المؤسسي والابتكار والتعليم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتتصدر أوروبا الغربية ومجموعة البلدان الصناعية السبعة ترتيب هذه المناطق .

وبغرض تحديد سبل ومعوقات اندماج الجزائر في الاقتصاد المعرفي الجديد بغية تحقيق التنويع الاقتصادي وزيادة التنافسية يأتي هذا اليوم الدراسي الأول لتحليل ومناقشة أهم الإشكالات التي تعترض اندماج الاقتصاد الجزائري في اقتصاد المعرفة على المستوى الكلي والجزئي وذلك من خلال إسهامات الباحثين والمهتمين بهذا المجال.

اليوم، تُنتج المعرفة والمعلومات مثلما كانت تُنتج السيارات والفولاذ منذ مائة سنة. وبالتالي ، فإن الذين يعرفون كيفية إنتاج المعرفة والمعلومات على نحو أفضل من غيرهم هم الذين يجنون الثمار، تماما كما جناها أولئك الذين عرفوا كيفية إنتاج السيارات والصلب قبل مائة سنة.

الأمم المتحدة - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

مخبر العلوم الاقتصادية و علوم التسيير «ECOGES»

جامعة محمد خيضر بسكرة ص ب 145 ق ر، 7000 بسكرة ، الجزائر

lab.sesg@univ-biskra.dz

